صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

اختبار الإتقان مع مفتاح الإجابات

الدرس 5

بداية الجهر بالدعوة

3656 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=GLvr-pYGLOs

اختبار الإتقان

20 سؤالًا صعبًا — لا يكفي الحفظ، لازم فهم عميق للشرح

س1 **معلم قال: معنى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ خاص ببني هاشم ومن دار في فلكهم.**
ما التصحيح على ضوء الدرس؟

أ) المقصود بنو عبد المطلب خاصة؛ لأنهم الأقرب إلى النبي ﷺ

ب) المقصود من أسلم من قريش في أول الأمر؛ فهم أهل الاستجابة

ج) الإنذار عمّ قريشًا كلها؛ وشاهده العملي نداء البطون على الصفا: فهر وعدي وعبد شمس وعبد مناف

د) المقصود كل قبائل العرب؛ ونداء البطون كان مقدمة لنداء العرب جميعًا

س2 **فريق دعوي في بلد يبطش بكل مخالف، وعددهم قليل، فاقترح بعضهم افتتاح العمل بخطبة جامعة في السوق. على هدي مرحلة ما قبل الجهر، ما الأنسب؟**

أ) البدء بجمع الثقات وتعليمهم في مقر آمن كما كان دار الأرقم، حتى يشتد العدد ثم تأتي مرحلة الإعلان

ب) الإعلان الفوري من اليوم الأول، لأن البيئة الصلبة تحترم الجرأة

ج) تأجيل التعليم حتى تُعلن الخطبة العامة أولًا فيُعرف الطلب

د) ترك البلد فورًا إلى فضاء أوسع ثم العودة بعد حين

س3 **مشرف على شبكة سرية يخطط لتنقلات أعضائها في مدينة مراقبة. ما التدبير الذي حكاه الدرس في تنقلات أبي ذر وعلي؟**

أ) تغيير موعد اللقاء إلى وقت الذروة ليختلطا بالناس

ب) التباعد عند المشي، فإذا خشيا أن يراهما أحد توقف أحدهما كأنه يصلح نعله حتى يمر الناس

ج) اتخاذ مركبة واحدة مغطاة في كل اللقاءات

د) تعيين حارس في كل جادة يدفع الشبهة عن القادمين

س4 قائد بعث مساعده ليقف على حقيقة أمر عظيم، فرجع بخبر قاصر لم يشفه. على ضوء قصة أبي ذر، ما الأنسب؟

أ) يكتفي بخبر المساعد ويسجّل تأخير البيان على غيره

ب) يكرر إرسال المساعد نفسه مرات حتى يستوعب الأمر كله

ج) يطلب تقريرًا من الجهة صاحبة الأمر ولا يبرح مقره

د) يتحقق بنفسه ولا يكتفي بالوسائط في الأمر الجلل؛ فقد قال أبو ذر: لأذهبن بنفسي

س5 داعية تألم من بقاء قومه على ما هم عليه حتى خشي على نفسه من الذبول في الحزن. ما الحد الذي رسمه الدرس في شفقة النبي ﷺ وحرصه؟

أ) بلغ حرصه ﷺ الغاية حتى وصفه القرآن بمقاربة إهلاك نفسه حزنًا، مع قيامه بالبلاغ دون توقف ولا تراجع

ب) كان ﷺ قليل الالتفات إلى استجابتهم ثقةً بيقين الرسالة

ج) كان ﷺ يمتنع عن الحزن تكلفًا حتى لا يُثقل قلبه الحادث

د) كان حزنه خاصًّا بأقاربه من بني هاشم دون سائر الناس

س6 **مربٍّ قال: من نبت في بيت يخاصم الدين فلا يُرجى فيه خير. أي شاهد من الدرس يبطل هذا التعميم؟**

أ) النظر إلى الغالب؛ فبيوت الكفر مظنة للشر، وما وقع لموسى شذوذ لا يُقاس عليه

ب) الاستثناء خاص بمن صُرف عنه الفساد لعمل عظيم؛ وأما آحاد الناس فللبيئة سلطانها

ج) موسى عليه السلام تربى في بيت فرعون — بيت الكفر — وكانت امرأة فرعون من الصالحات؛ فالله ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ يصنع عبده حيث يشاء

د) الشاهد خاص ببيت فرعون وحده؛ فلا يقاس عليه غيره من البيوت

س7 **طالب قرر: «جميع أقارب النبي ﷺ حاربوا الدعوة، فلا عبرة في الموقفين». ما التصحيح وفق جدول الدرس؟**

أ) الموقفان ليسا واحدًا: فأبو لهب قريب كان فتنة وحارب من أول يوم، وأبو طالب حمى النبي ﷺ ورعى الدعوة مع بقائه على غير الإسلام

ب) بل كان الجميع كاتمين مؤيدين في السر حتى فتح مكة

ج) بل الابتلاء كان في الغرباء، وأما الأقارب فحفظوا جميعًا إلا شذوذًا

د) بل العباس بن عبد المطلب كان قائد المعارضة في هذه المرحلة

س8 **كاتب قال: سؤال النبي ﷺ عن خيل الوادي على الصفا كان تخويفًا لن يقع. ما الجواب من منطق النداء؟**

أ) المقصود إخافة قريش بجيش قادم لتخفيف موقفهم في التفاوض

ب) المقصود اختبار قوة قريش الحربية قبل إعلان النذارة

ج) المقصود تصوير كثرة الأعداء حتى يتراجع عن الإعلان

د) المقصود استخراج إقرارهم المسبق بصدقه، فأقروا: ما جربنا عليك إلا صدقًا، ثم أعلن النذارة مبنية على إقرارهم

س9 **شاب يسمع بالنار وبالجنة فلا يحفل، ويطمئن من حوله: «الفهم يكفي وحده». أي تشخيص ينطبق عليه من تقرير الدرس؟**

أ) غياب الخوف من الحساب، فقد سمع بالنار والجنة ولم يخف الموت ولا القبر، والخوف عامل أساسي في الاستقامة

ب) مشكلة معرفية بحتة، فإعادة التعليم كافية وحدها

ج) شعور عارض، فيُشغل قلبه بالجنة على وجه الرجاء فقط

د) أمر مقضي لا دخل له بالاختيار، فلا معنى للبيان

س10 **حاكم منع رعاياه من الهجرة إلى معقل إيماني مع تسليمه بصلاحهم، وإنما خشي أن يخلو سلطانه. أي شاهد يفكّ هذا التركيب في الدرس؟**

أ) موقف أبي لهب؛ فقد حارب الدعوة وهو لا يملك سلطانًا يخشى عليه

ب) فعل النضر؛ فالأساطير كانت ملكه الذي يخشى ذهابه

ج) رفض فرعون ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ لأن خروجهم يزحزح ملكه؛ فالمحاربة للملك لا لجهل بالحق

د) موقف عتبة؛ فقد عرض المال والملك من خزائنه الخاصة

س11 **داعية لُقّب في زمن قصير بأوصاف متناقضة: ساحرًا، وكذّابًا، ومجنونًا. بم يفسر الدرس هذا التلون الشديد؟**

أ) قوة الأدلة؛ فكثرة الحجج تريب الخصوم فيغيرون الأوصاف

ب) مرونة الخصوم؛ فهم يجارون كل طور بحسب أهله

ج) قرب الاستجابة؛ فأوصاف العداء خفّت مع دنوّ القبول

د) ضعف الحجة؛ فمن عجز عن البيان بدّل الأوصاف، والقرآن عالج الشبهات لحظة بلحظة

س12 **في أسواق مدينة يدعى أهلها إلى السماع، يقص رجل حكايات مشوقة من أسفار بعيدة ليصرف الناس عن المجلس. بأي وسيلة من وسائل قريش يُصنَّف هذا؟**

أ) الشهادة الصادقة، كما شهد فصيح كفار قريش ببلاغة القرآن

ب) الصدّ واللغو، كما فعل النضر بن الحارث بأساطير الأولين ليصرف عن السماع

ج) السخرية والاستهزاء، كما ضحك المجرمون من المؤمنين

د) الشبهات المعتلة، كما قالوا: ساحر وكذّاب

س13 **سئل معلم عن الدرس من إجابة النبي ﷺ لعتبة: «أفرغت يا أبا الوليد؟... فاستمع مني»، بدل طرد المفاوض. ما بيان ذلك؟**

أ) بيان معجزة القرآن أبلغ رد، فمن قدّم سمعه للوحي حكمته معانيه من داخله حتى استعجل عتبة الختام: «حسبك! حسبك!»

ب) رفق بالأقارب، فرضي بحكم وسط يراعي قرابتهم جميعًا

ج) تخوّف من نفوذ عتبة فتنازل عن الإعلان مؤقتًا

د) إظهار مهارة الجدال، فطول المناظرة دليل الغلبة

س14 في ختام المواجهات عرض النبي ﷺ على قومه عرضًا واحدًا سماه كلمة: «كلمة واحدة تعطونها، تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم». ما مضمون هذه الكلمة؟

أ) صلح مكتوب يحفظ دماء الجهتين ويستبقي الهدنة

ب) شهادة بالرسالة بلا إلزام لأتباعهم بدين جديد

ج) كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»؛ فأبَوا واستكبروا

د) بيعتُ يمينٍ يحلفون بها على ترك السخرية والصد

س15 في مثل أصحاب القرية تنوعت مواقف المكذبين: تكذيب، ثم تشاؤم بالقادمين، ثم تهديد. أي اللفظ حكاه الدرس لموقف التشاؤم؟

أ) ﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾

ب) ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾

ج) ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾

د) ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾

س16 بعد فقد حماية أبي طالب دخلت الدعوة طورًا جديدًا. ما وصف هذا الطور وما السورة التي عالجت مقامه كما في الدرس؟

أ) مرحلة الهجرة إلى الحبشة، فالسورة فيها ذكر مهاجرين بأسمائهم

ب) مرحلة الضرب والإيذاء، فأنزل الله سورة يس تعالج هذا المقام تثبيتًا وبيانًا لعاقبة العناد

ج) مرحلة المساومة الثانية، فسورة الكافرون نزلت إثرها

د) مرحلة الإثراء والترف، فمن لزم القرآن فتح الله عليه بركاته

س17 طالب خلط فقال: عتبة بن ربيعة هو الوليد بن المغيرة الذي نزل فيه ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾. ما الفرق الذي نبّه عليه الدرس؟

أ) الاثنان واحد بأسماء مختلفة، فالقرشي يُكنى أبا الوليد في الأغلب

ب) بل الأمر بالعكس: عتبة هو المنزول فيه في المدثر، والوليد هو المفاوض الذي سمع فصلت

ج) كلاهما من النفر الثلاثة الذين كانوا يستمعون ليلًا خفية

د) لا، عتبة بن ربيعة أبو الوليد هو المفاوض، والوليد بن المغيرة غيره: شهد للقرآن ثم قال: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾

س18 **باحث حصر أول ما واجهت به قريش الدعوة في السيف والحصار. ما التصحيح من ترتيب الوسائل في الدرس؟**

أ) بدأت بالمساومة والمال، ثم تدرجت إلى الجدال فالسخرية

ب) بدأت بالتطاحن البدني ثم انتقلت إلى المنافسة الأدبية

ج) بدأت بالسخرية والتضاحك، ثم الشبهات، ثم الصد واللغو، وتأخر الضرب والإيذاء إلى مرحلة متأخرة

د) بدأت بقطع الطرق والأسواق ليتعذر على الناس الوصول

س19 **مثقف قال: كان همّ قريش الأول صراع العقائد المجردة. أي شكوى حملوها لعمه تكشف أن الهم كان الشرف الاجتماعي والسمعة؟**

أ) قولهم في الشكوى: يزعم أن له ملكًا يأتيه من السماء

ب) قولهم في الشكوى: إن ابن أخيك يسفّه أحلامنا ويعيب علينا ديننا ويفضحنا في العرب

ج) قولهم في الشكوى: يريد أن يستأثر بالشرف على بطون قريش كلها دون بيّنة

د) قولهم في الشكوى: إنه يستميل شبابنا بأساطير الأولين كما صنع النضر

س20 **داعية لا يقبل في مشروعه إلا من قبيلته، معتذرًا: «القريب أولى بالثقة». أي تصحيح من مفارقات الدرس؟**

أ) الثقة تكون بأبناء العمومة؛ فالدعوة تبدأ بالأرحام

ب) الأفضل القصر على أهل الحضر؛ لأن من سواهم كالعراء

ج) الدعوة لله لا حزبية قبيلة ولا طبقة: أسلم فيها عثمان وأبو بكر وعمر وبلال وصهيب — قرشيون وغير قرشيين

د) يبقى ذلك في زمن السرية وحدها؛ فالتوسع يأتي بغيره بعد الجهر

مفتاح الإجابات

راجع أخطاءك بالأدلة

درجتك: ..... / 20

س1: الإنذار عمّ قريشًا كلها، وشاهده العملي نداء البطون على الصفا: فهر وعدي وعبد شمس وعبد مناف

قرر الشيخ أن الأقربين هم قريش، وأُيّد ذلك عمليًا بنداء بطون قريش مجتمعة على الصفا؛ فالتخصيص في بيت واحد خطأ، والتعميم إلى العرب خطأ آخر.

س2: البدء بجمع الثقات وتعليمهم في مقر آمن كما كان دار الأرقم، حتى يشتد العدد ثم تأتي مرحلة الإعلان

مرحلة السرية كانت دعوة أفراد يُختارون بثقة، ودار الأرقم أول بيت اجتمع فيه المسلمون وتعلّموا؛ فالتأسيس الآمن قبل الجهر هو الهدي، لا الاقتحام ولا الهروب.

س3: التباعد عند المشي، فإذا خشيا أن يراهما أحد توقف أحدهما كأنه يصلح نعله حتى يمر الناس

كانا يتواطآن على ألا يُفتضح أمرهما: يتباعدان في الطريق، ويتصنع أحدهما صلاح نعله عند الإحساس بالملاحظة؛ وهو احتياط لحفظ الأمر لا ارتياب في المأمون.

س4: يتحقق بنفسه ولا يكتفي بالوسائط في الأمر الجلل؛ فقد قال أبو ذر: لأذهبن بنفسي

فرجع أخو أبي ذر ولم يشفه من الخبر، فقال: لأذهبن بنفسي؛ ففي الأمور العظيمة لا يُكتفى بالواسطة، بل يتحقق صاحب الأمر بنفسه.

س5: بلغ حرصه ﷺ الغاية حتى وصفه القرآن بمقاربة إهلاك نفسه حزنًا، مع قيامه بالبلاغ دون توقف ولا تراجع

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ أي مهلك نفسك حزنًا عليهم؛ فكان ﷺ أشد الناس شفقة، والبلاغ لا يتوقف؛ فالمطلوب بلاغ وشفقة، لا هلاك نفس.

س6: موسى عليه السلام تربى في بيت فرعون — بيت الكفر — وكانت امرأة فرعون من الصالحات؛ فالله ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ يصنع عبده حيث يشاء

لفت الشيخ إلى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾: موسى تربى في بيت فرعون بيت الكفر والطغيان، وكانت امرأة فرعون من أفضل نساء العالمين؛ فصنعة الله تتخطى حدود البيئة.

س7: الموقفان ليسا واحدًا: فأبو لهب قريب كان فتنة وحارب من أول يوم، وأبو طالب حمى النبي ﷺ ورعى الدعوة مع بقائه على غير الإسلام

صنّف الدرس موقفين متقابلين: أبو لهب قريب كان فتنة على الدين، وأبو طالب قريب حمى ورعى مع ثبوت الحكم؛ فتوحيد الأقارب في موقف واحد خلاف التقرير.

س8: المقصود استخراج إقرارهم المسبق بصدقه؛ فأقروا: ما جربنا عليك إلا صدقًا، ثم أعلن النذارة مبنية على إقرارهم

لم يكن خبرًا عن جيش، بل توطئة لإلزامهم: عرض عليهم مثالًا يصدّقونه ثم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد؛ فالإقرار أولًا ثم الإنذار هو منهج النداء.

س9: غياب الخوف من الحساب؛ فقد سمع بالنار والجنة ولم يخف الموت ولا القبر، والخوف عامل أساسي في الاستقامة

قرر الشيخ هذا الداء: من الناس من يسمع بالنار والجنة ثم لا يخاف الموت ولا القبر حتى تصير المعاصي عادية؛ فالعلاج إحياء الخوف لأنه عامل أساسي في الاستقامة.

س10: رفض فرعون ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ لأن خروجهم يزحزح ملكه؛ فالمحاربة للملك لا لجهل بالحق

قال الدرس: مقالة فرعون برفض الإرسال — وخروجه يزحزح ما في يده من الملك؛ وهكذا كل من يحارب الحق: لا لأنه لا يعرفه، بل لأنه يخاف أن يذهب بملكه.

س11: ضعف الحجة؛ فمن عجز عن البيان بدّل الأوصاف، والقرآن عالج الشبهات لحظة بلحظة

في الدرس: كل يوم بلون ووصف؛ مرة ساحر، ومرة كذّاب، ومرة مجنون؛ فالتناقض علامة العجز عن إقامة الحجة، وهو عين ﴿فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾.

س12: الصدّ واللغو؛ كما فعل النضر بن الحارث بأساطير الأولين ليصرف عن السماع

قصص الأساطير لجذب الأسماع عن القرآن هي وسيلة النضر بن الحارث: تعلّمها في الشام والروم وجلس يقصها ليشغل قريشًا؛ وقد سماها الدرس صدًّا عن السماع.

س13: بيان معجزة القرآن أبلغ رد؛ فمن قدّم سمعه للوحي حكمته معانيه من داخله حتى استعجل عتبة الختام: «حسبك! حسبك!»

الحكمة: لا يُحكم على الدعوة قبل السماع؛ ولما سمع عتبة حتى الصاعقة أمسك على فم النبي ﷺ: حسبك! حسبك! فأنزلت الآيات سلطانها على قلبه.

س14: كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»؛ فأبَوا واستكبروا

قال الدرس: والمراد بها «لا إله إلا الله»؛ كلمة لو قبلوها ملكوا بها العرب ودانت لهم العجم؛ فعُرض عليهم التوحيد لا الصلح ولا الهدنة، فأبَوا واستكبروا.

س15: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾

الأول بيان الرسالة من الرسل، والثاني تكذيب بالبشرية، والثالث إعلان البلاغ من الرسل؛ والتشاؤم خاص بقولهم: ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾؛ وهو من مواقف أهل القرية في المثل.

س16: مرحلة الضرب والإيذاء، فأنزل الله سورة يس تعالج هذا المقام تثبيتًا وبيانًا لعاقبة العناد

قال الدرس: ثم دخلت الدعوة مرحلة جديدة: مرحلة الضرب والإيذاء، وأنزل الله يس فتعالج هذا المقام: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وتثبيتًا بمثل أصحاب القرية.

س17: لا، عتبة بن ربيعة أبو الوليد هو المفاوض، والوليد بن المغيرة غيره: شهد للقرآن ثم قال: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾

نبّه الدرس: أرسلوا عتبة بن ربيعة وهو أبو الوليد — فتنبه: ليس الوليد بن المغيرة، فالوليد صاحب الشهادة بالحلاوة، ثم ردّها بقوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾.

س18: بدأت بالسخرية والتضاحك، ثم الشبهات، ثم الصد واللغو، وتأخر الضرب والإيذاء إلى مرحلة متأخرة

وقفة الدرس: اعرف أسلوب أهل الباطل، فمن أول وسائلهم: السخرية، ثم الشبهات، ثم الصد واللغو، ثم تأخر الضرب والإيذاء إلى مرحلة متأخرة.

س19: قولهم في الشكوى: إن ابن أخيك يسفّه أحلامنا ويعيب علينا ديننا ويفضحنا في العرب

الشكوى كما نقلها الدرس: يسفّه أحلامنا (طعن في فتاواهم) ويعيب علينا ديننا (دعوة التوحيد) ويفضحنا في العرب (خوف الفضيحة بين القبائل)؛ فجمعت الطعن في الشرف والدين والسمعة.

س20: الدعوة لله لا حزبية قبيلة ولا طبقة: أسلم فيها عثمان وأبو بكر وعمر وبلال وصهيب — قرشيون وغير قرشيين

لفت الدرس: أسلم في الدعوة الأوائل قرشيون وغير قرشيين: عثمان بن عفان وأبو بكر وعمر، وبلال، وصهيب الرومي؛ فليست دعوة قبيلة ولا طبقة، بل دعوة لله.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=GLvr-pYGLOs

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم